

## طقسة القضاء علي الحمار

د. محمد إسماعيل محمد الشافعي\*

تدرج طقسة القضاء علي الحمار، ضمن ما يُعرف بالطقوس الدفاعية، تلك الطقوس التي تُمارس من أجل المحافظة علي التوازن الكوني. وهذه الطقسة هدفها القضاء علي الحمار الذي كان أحد تجسيدات المعبود ست، حيث تتشابه رأس الحمار مع رأس ست. فالمعبود ست لا يجب أن يعترض طريق الملك، ويجب التخلص منه تماماً فلا تبقى به أية ذرة حياة.

ولدينا عدداً من المناظر التي تسجل صور القضاء علي الحمار، ومنها علي سبيل المثال في معبد إدفو منظرًا يتم فيه القضاء علي الحمار باستخدام الحربة، وآخر يُذبح فيه الحمار، ثم تُلقى عظامه في النار، ولحمه للكلاب. وفي معبد فيله يتم القضاء الحمار باستخدام السكين، وفي معبد دنكرة، يتم حرق الحمار.

\* قسم الآثار-كلية الآداب - جامعة طنطا - ألقى ملخص البحث ولم يقدم البحث للنشر بكتاب مؤتمر ٢٠١٢ م .